

وَقَفَ السَّبْتُ ... بِالذَّمْعِ .. بَيْنَ الْأَجْسَادِ مَنْ يُسْرِجُ لِي... فِي كَرْبِي... لِلْمَوْتِ جَوَادُ

عَزَّ النَّاصِرُ يَوْمَ الْعَاشِرِ

\*\*\*\*

مَنْ لِأَجَلِي يُسْرِجُ      مُهْرَ الْفِدَا لِلْمَلْحَمَةِ  
وَالْقَضَا يَسْتَدْرِجُ      كُلَّ النُّفُوسِ الْمُعْتَمَةِ  
يَزْرَعُونَ أَسْهُمًا      وَسَطَ حَشَايِ الْمُضْرَمَةِ  
يُهْرَقُونَ الْجَسَدَ الـ      مَطْرُوحَ فِي الطَّفِّ دَمَهُ

أَهْلِي صَرَعَى      وَأَنَا أَنْعَى      صُحْبَ الْإِيمَانِ  
أَضْحَيْتُ فَرِيدَ      وَالْحَطْبُ شَدِيدَ      مَنْ يَأْتِي الْآنَ؟

\*\*\*\*

أَعْتَبُ حُزْنًا... يَا صَحْبِي... هَيَّا قُومُوا      هَلْ بَثْرَاهَا... فِي الطَّفِّ... يَخْلُو النَّوْمُ

وَجَعِي هَادِرَ يَوْمَ الْعَاشِرِ

وَقَفَ السَّبْتُ ... بِالذَّمْعِ .. بَيْنَ الْأَجْسَادِ مَنْ يُسْرِجُ لِي... فِي كَرْبِي... لِلْمَوْتِ جَوَادُ

عَزَّ النَّاصِرُ يَوْمَ الْعَاشِرِ

\*\*\*\*

نَحْوَهُ قَدْ أَقْبَلْتُ      نَبْضُ الْحَشَا مِنْهَا اخْتَرَقُ  
لِلْجَوَادِ قَدَّمْتُ      تَقْرَأُ آيَاتِ الْعَلَقِ  
بِالْوَصَايَا أَعْلَنْتُ      عَهْدًا بِتُؤْلِيَا صَدَقِ  
وَالذُّمُوعَ أَرْسَلْتُ      سَيْلًا تَلْطِي فِي الْحَدَقِ

هَذِي زَيْنَبُ      جَاءَتْ تَتَحَبُّ      وَالذَّمْعُ فُرَاتُ  
شَمَّتْ صَدْرًا      تَلْتِمُ نَحْرًا      تَلْهَجُ آيَاتُ

\*\*\*\*

نَادَتْ بُوَجِي...بِ الْمَسْكُوءِ...نَةَ بِالْوَجْدِ      تِلْكَ وَصَايَا... فَاطِمَةَ... هَذَا عَهْدِي

قَلْبِي سَاعِرُ يَوْمَ الْعَاشِرِ

وَقَفَّ السِّنْبُ ... بِالذَّمْعِ .. بَيْنَ الْأَجْسَادِ مَنْ يُسْرِجُ لِي... فِي كَرْبِي... لِلْمَوْتِ جَوَادُ

عَزَّ النَّاصِرُ يَوْمَ الْعَاشِرِ

\*\*\*\*

وَدَّعَ الْأُخْتِ الْمَصُونِ مُمْتَطِيًا مُهْرَ الرَّدَى  
وَالْأَسَى بَيْنَ الْجُفُونِ وَالْكَوْنُ مَاتَمًا بَدَا  
خَلْفَهُ أَيَّتَامُهُ وَالنَّوْحُ قَدْ هَزَّ الْمَدَى  
قَاصِدًا يَلْقَى الْمُنُونِ مَا بَيْنَ أَجْنَادِ الْعِدَا

دَمْعًا هَلًا حَيْثُ الْقَتْلَى فَوْقَ التُّرْبِ  
أَلْمًا يَنْعَى صَحْبِي صَرَعَى حُرْقَةً قَلْبِي

\*\*\*\*

وَدَعَا جَيْشًا... أَمْوِيًا... فَارْتَدَّ صَدَاهُ يَا قَوْمُ الْآ... مِنْ غَوْتٍ... وَيَخَافُ اللَّهُ

فَرْدٌ حَائِرٌ يَوْمَ الْعَاشِرِ

وَقَفَّ السَّبْتُ ... بِالذَّمْعِ .. بَيْنَ الْأَجْسَادِ مَنْ يُسْرِجُ لِي... فِي كَرْبِي... لِلْمَوْتِ جَوَادُ

عَزَّ النَّاصِرُ يَوْمَ الْعَاشِرِ

\*\*\*\*

فَأَجَابَتْهُ الشُّيُوفُ      كُلُّ السِّهَامِ انْتَثَرَتْ  
وَهُوَ مَا بَيْنَ الْأُفُوفِ      وَحُوشُهُمْ إِذْ حُشِرَتْ  
بَيْنَ آيَاتِ الْحُسُوفِ      وَالشَّمْسُ كَسَفًا كُورَتْ  
وَالْجَحِيمُ فِي الطُّفُوفِ      مِنْ حُزْنِهِ قَدْ سُعِرَتْ

فَهَوَى فِيهِمْ      لِيُلَاقِيَهُمْ      أَرْبَطَ جَاشَا  
بَدَّدَ شَمْلًا      شَتَّتَ وَضَلًا      بَطْشًا بَطْشَا

\*\*\*\*

كَالِيثٍ يَشُدُّ... عَلَيْهِمْ... هُمْ كَالْمَغْزَى هُمْ مِنْ خَوْفٍ... قَدْ جَفَلُوا... لَبِسُوا الْعَجْزَا

غَضَبُ ثَائِرِ يَوْمِ الْعَاشِرِ

وَقَفَ السَّبْتُ ... بِالذَّمْعِ .. بَيْنَ الْأَجْسَادِ مَنْ يُسْرِجُ لِي... فِي كَرْبِي... لِلْمَوْتِ جَوَادُ

عَزَّ النَّاصِرُ يَوْمَ الْعَاشِرِ

\*\*\*\*

خَرَّ عَنْ سَرْجِ الْجَوَادِ يَنْزِفُ مِنْ وَقَعِ الشُّيُوفِ  
بَعْدَ مَا أَصَابَهُ فِي جَبْهَةِ أَبُو الْحُتُوفِ  
وَتَهَاوَى لِئْتَرَى مُعَطَّشَ الْقَلْبِ لَهُوفِ  
دَمُهُ فِي وَجْهِهِ كَالْبَدْرِ فِي حَالِ الْخُسُوفِ

حَضَّبَ شَيْبَةَ نَاجَى رَبَّهُ جَسَدِي مُرْمَى  
بِيَدِي طِفْلي مِنْ دَمِ نَحْرِي يَرْضَعُ دَمًا

\*\*\*\*

فَتَوَى يَدْعُو... يَا رَبِّي... وَالصَّوْتُ بَدَا لَا تُبْقِ عَلَيَّ... هُمْ أَبَدًا... أَبَدًا أَبَدًا

جَيْشُ غَادِرٍ يَوْمَ الْعَاشِرِ

وَقَفَ السَّبْتُ ... بِالذَّمْعِ .. بَيْنَ الْأَجْسَادِ مَنْ يُسْرِجُ لِي... فِي كَرْبِي... لِلْمَوْتِ جَوَادُ

عَزَّ النَّاصِرُ يَوْمَ الْعَاشِرِ

\*\*\*\*

وَأَتَى الْقَوْمُ إِلَيْهِ      يَسْتَلْبُونَ يَطْعَنُونَ  
وَالثُّلَاثِي الَّذِي      فِي صَدْرِهِ أَذْكَى الشُّجُونِ  
جَاءَهُ شِمْرُ الْخَنَا      مُنْتَضِيًا سَيْفَ الْمَنُونِ  
جَاثِيًا فِي صَدْرِهِ      يُطْفِئُ بِالْحَزْرِ الْعُيُونِ

غَدْرًا سَأَبُوهُ      عَارٍ تَرَكَوهُ      وَالرَّيْحُ إِزَارُ  
رَضُّوا الصَّدْرَا      حِقْدًا جَوْرًا      وَالْخَيْلُ تُدَارُ

\*\*\*\*

هَتَكُوا خِيَمًا... إِذْ نَالُوا... مِنْهَا سُخْطًا      لَا عَطْفَ بَيْنَ... تِ الْخَدْرِ... سَلَبَتْ قُرْطَا

دَمْعُ هَامِرٍ يَوْمَ الْعَاشِرِ